

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

مقتل أطفال أفغان في المدرسة ثمن التعلم بدون الخلافة

(مترجم)

الخبر:

في 30 تشرين الثاني/نوفمبر 2022، قُتل 17 شخصاً في انفجار قنبلة في مدرسة أفغانية، وكان غالبية الطلاب من الأطفال الذين تتراوح أعمارهم بين 9 و15 عاماً. وكانت المدرسة قد أنهت لتوها صلاتها عندما وقع الانفجار في مدينة أيبك في مقاطعة سامانجان. ويأتي هذا الاستهداف الأخير للمدارس بعد تفجيرات مماثلة قتلت الطلاب في أيلول/سبتمبر، حيث قُتل 54 شخصاً على الأقل من بينهم 51 فتاة بعد أن فجر انتحاري قنبلة في العاصمة كابل. واستهدف المهاجم قاعة كان المئات من الطلاب يجرون فيها اختباراً للقبول بالجامعة.

التعليق:

يُعد عدم الاستقرار المتزايد في نظام التعليم والحياة العامة في أفغانستان سمة طبيعية للبنية التحتية الاجتماعية والسياسية في أفغانستان. إن الوجود السابق الهائل من القوات الأمريكية لم يفعل شيئاً لإرساء الاستقرار في المنطقة، وإلقاء اللوم في موجة التفجيرات العشوائية الحالية على حكم طالبان هو أمر غير منطقي. إنها مجرد ستار دخان لتثويبه صورة الشريعة وعدم قدرتها على حل مشكلة الأمة بشكل جيد. وقد تورطت قوات الأمن الغربية في حوادث تعطيل مخطط لها في مناسبات عديدة. في حين إنه ليس من الواضح من كان وراء هذا الحادث، إلا أنه يمكننا القول إن مثل هذه الأحداث تُستخدم دائماً لتبرير الحاجة إلى سياسات ديمقراطية أكثر ليبرالية وفرصاً إعلامية لغسل دماغ الأشخاص أصحاب القيم العلمانية.

يجب ألا نخضع لهذه التكتيكات الرخيصة للإلهاء، ونفهم أنه لا توجد سلطة شرعية معترف بها تخدم القرآن والسنة. إن الخلافة على منهاج النبوة هي الحلّ الشرعي الوحيد لتخليص العالم من الإرهاب العالمي وأنظمة حكم المافيا المتمثلة في جميع أنحاء العالم بأشكالها الاستعمارية المختلفة.

إن الله سبحانه وتعالى يثني على التعلم باعتباره أحد الأعمال التي تدخل هذه الأمة إلى الجنة. ﴿وَإِذَا قِيلَ انشُرُوا فَانشُرُوا يَرْفَعِ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَالَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ دَرَجَاتٍ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ﴾.

كان تعليم الفتيات والنساء دائماً مضموناً في تاريخ الإسلام اللامع، ويمكننا أن نرى أدلة موثقة لآلاف النساء اللاتي تخرجن من الجامعات الإسلامية وأولئك اللاتي مولن وأسنن أماكن التعلم الإسلامية تاريخياً. كان هذا هو حال أول جامعة في المغرب القيروان لفاطمة الفهري.

نسأل الله سبحانه وتعالى أن تعود الخلافة قريباً حتى تكون أماكن تعلم النساء والفتيات مرةً أخرى آمنة من الهجوم والاضطراب.

كاتبته لإذاعة المكتب الإعلامي المركزي لحزب التحرير

عمرانة محمد

عضو المكتب الإعلامي المركزي لحزب التحرير